

اللباب في علل البناء والإعراب

وعلاوةً ذلك أنَّ الواوَ جَانَسَهَا ما قَبْلَهَا وهو ضمُّ الياءِ فَقَوِيَتْ لِمجانستها ولم يبقَ إلاَّ الكسرةُ وحدها فإنَّ قيلَ فقد قال بعضُ العربِ وَجَدَ يَجِدُ بضم الجيمِ وقد حذفَ الأصلُ الكَسْرُ وإنَّ ما ضُمَّتِ الجيمُ على الشُّذوذِ بعدَ أن استقرَّ الحذفُ فإنَّ قيلَ فقد قالوا وهَبَ يَهَبُ ووسِعَ يَسَعُ فحذفوا مع انفتاح ما بعدها قيلَ الفتحةُ عارضةٌ والأصلُ الكسرُ وإنَّ ما فَتَحُوا من أَجْلِ حَرَفِ الحَلْقِ والعارضُ يُعْتَدُّ به فإنَّ قيلَ فقد قالوا يُولَدُ فأثبَتُوهَا مع اجتماعِ الضمَّةِ والواوِ إذا انفتحَ ما بعدها فهلاَّ استثقلوا الضمَّاتِ قيلَ لا تَنَدَافُرُ بين المُتَجَانِسَاتِ بلْ بينَ المتضادَّاتِ ولذلكَ لم يَحْدِثُوا الياءَ إذا وقعتْ بينَ ياءٍ وكسرةٍ نحو يَسْرَ يَسْرُ وَيَسْرُ وَيَمَنَ يَمِنُ وَيَمِنُ وَيَسْرُ يَسْرُ وقد قال بعضهم يَسْرُ يَسْرُ بياءٍ واحدةٍ بعدها همزةٌ وذلكَ شاذٌّ شَبَّهوا الياءَ فيه بالواوِ بسببِ الهمزةِ